الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Jniversité Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

مذكرة:لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين

اعداد الطلبة:

✓ بدار سعاد.
✓ بوستة رحمة.
✓ شويطر يمينة.

اشراف الاستاذ:
د/ مكفس عبد المالك

السنة2019/2018

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المراهقة مرحلة أساسية في حياة الفرد, حيث يواجه المراهق مشكلات و تحديات عدة سواء من الناحية النفسية أو الصحية و الجسدية, قد يتهاون الأهل في هذه المرحلة إذ يعتبرون أن المراهق قد أصبح مسؤولا و أكثر نضجا, و تكون هذه المرحلة فعليا أكثر حساسية و دقة, لهذا على الأهل بالإحاطة الشاملة و المتابعة الضرورية في كل المشاكل التي يتعرض لها المراهق عن تلك التي تظهر مباشرة, بل ثمة مشاكل عدة تظهر في المدى البعيد و تساهم في خلق آثار سلبية و خلل من النواحي التربوية و النفسية و الأخلاقية و انتشار إضطربات نفسية, حيث نجد أكثرهم يعانون من إضطربات نفسية و خطر الوزن الزائد, ومن أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الإضطربات و هذه الإختلالات نجد تفكك الأسرة أو طلاق الوالدين مما يؤثر سلبا في حياة المراهقين عامة والمراهقات البنات خاصة لأن من أهم نتائج الطلاق عدم الاستقرار و الطمأنينة و نقص الاهتمام سواء من طرف أحد الوالدين أو كلاهما عدم الراحة النفسية كما أنه قد يولد الشعور بالذنب و المسؤولية اتجاه هذا الطلاق مما يجعل المراهقة تدخل في حالة توتر و صراع داخلي و عدم الثقة بالنفس, و قد يؤدي بها هذا إلى الانحراف أو إلى المرض, وقد تفقد جودة ومعنى الحياة و فقدان الذات و عدم تقديرها وعدم الرضا على النفس و الحياة ككل, فالرضا عن الحياة يعد هدفًا أساسيا لكل فرد, حيث أهتم علم النفس بضرورة أن تكون الحياة الداخلية و الخارجية للإنسان أكثر عمقا و توافقا مما يجعله أكثر قدرة على التعامل مع أقسى ظروف الحياة المحيطة به, و يرتبط مفهوم الرضا عن الحياة ارتباطا وثيقا بتقبل الذات و تقديرها الذي ينتج عن النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية و العقلية و الاجتماعية و الجسمية, فالخبرات الأسرية أو المدرسية أو الحياتية للمراهقات تؤثر تأثيرًا كبيرًا على تقبل ذواتهن و مدى الرضا عن حياتهن

الفصل التمهيدي

الإشكالية:

الفرضيات

الدراسات السابقة

الاشكالية:

يعتبر الطلاق بين الزوجين السبيل الوحيد لحل المشكلات الأسرية المتفاقمة, حيث يوجه كل من الزوجين إلى حال سبيله, ويبقى المشكل الوحيد في هذه الحالة هو الأبناء حيث يصبحون ضحية لعملية الطلاق, إذ يؤثر الطلاق على نفسية الأولاد بصفة عامة و على المراهقين بصفة خاصة, حيث ذكرت صحيفة النهار سنة 2015 عن تأثير الطلاق على نفسية المراهقين و المراهقات و ذلك بأنهم يصبحون أكثر عرضة للمشاكل الصحية, كالصداع و إضطربات النوم و التوتر و الدوخة و فقدان الشهية, و منه فهذه التأثيرات السلبية تنعكس سلبا على الحياة الاجتماعية و النفسية و أن الفتيات المراهقات هن أكثر عرضة لهذه الاضطرابات النفسية من الفتيان و هذا صادر عن مكتب الإحصاءات الوطنية (ONS) ووصول إلى نتائج أن نوعية العلاقة التي تجمع المراهق بوالديه و رفاهيتهم المادية مرتبطة بصحتهم النفسية و الجسدية, و هذا ما يجعل المراهقين والمراهقات أقل اندماجا في المجتمع و الميل إلى الانحراف بأنواعه ليدخل في دائرة الجنوح, و هذا ما ينعكس على الرضا عن الحياة لدى المراهقين و ذلك بعدم توافق الحياة الداخلية والخارجية لديهم صعوبة التعامل مع ظروف الحياة القاسية المحيطة به, و في هذه الحالة نجد المراهق لا يتقبل ذاته و لديه ضعف التقدير, فالحياة الأسرية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المراهقين عامة و المراهقات خاصة في تقبل ذواتهن و مدى الرضا عن حياتهن يهم صعوبة التعامل مع ظروف الحياة القاسية المحيطة به, و في هذه الحالة نجد المراهق لا يتقبل ذاته و لديه ضعف التقدير, فالحياة الأسرية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المراهقين عامة و المراهقات خاصة في تقبل ذواتهن و مدى الرضا عن حياتهم صعوبة التعامل مع ظروف الحياة القاسية المحيطة به, و في هذه الحالة نجد المراهق لا يتقبل ذاته و لديه ضعف التقدير, فالحياة الأسرية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المراهقين عامة و المراهقات خاصة في تقبل ذواتهن و مدى الرضا عن حياتهن, ومنه يمكننا طرح السؤال التالي: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين؟ و يتفرع عن هذا السؤال عدة

أسئلة نذكرها: ما مستوى تقبل الذات لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين؟ ما مستوى بناء علاقات إيجابية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين؟, وما مستوى الاستقلالية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين؟ وما مستوى الكفاءة النسبية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين؟ و ما مستوى تحقيق أهداف الحياة لدى ضحايا طلاق الوالدين؟

الفرضيات:

1- تعاني المراهقات ضحايا طلاق الوالدين من انحطاط في مستوى الرضا عن الحياة.

2-لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين نسبة السعادة منخفضة.

الأسباب:

أسباب موضوعية:

1-انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري بشكل مرتفع.

2-الوقوف على أهم الأسباب المؤدية للطلاق.

أسباب ذاتية:

1- من أجل مساعدة الفتيات المراهقات في تجاوز هذه المرحلة الحساسة.

2-التقرب أكثر من الفتيات المراهقات و معرفة انشغالاتهم.

الأهمية:

1- إسقاط الضوء على هذه الفئة المهمة من المجتمع الذين يعانون جراء الطلاق.

2-يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في نوعية الآباء لممارسة أدوارهم اتجاه بناتهم.

3-إعداد مجموعة من المخططات التي تخدم مصالح هذه الفئة.

الأهداف:

1- معرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق.

2-مدى تقبل الذات لدى الفتيات ضحايا طلاق الوالدين.

3-معرفة إلى أي مستوى يمكن بناء علاقات إيجابية لفتيات ضحايا طلاق الوالدين.

4-معرفة إلى أي حد تحقيق الاستقلالية و أهداف الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين.

الدراسات السابقة

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية المدركة و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي عند أبناء الطلاق.

صاحب الدراسة: حودي فاتن.

تاريخ الدراسة: 2009.

إجراءات الدراسة: كانت دراسة متكونة من عينة فيها 50 تلميذ و استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي.

نتائج الدراسة: وجود علاقة بين أسلوب التقبل و التوافق النفسي و الاجتماعي على عينة الدراسة و أنه لا توجد فروق فردية بين الجنسين في درجة التوافق النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

نقد الدراسة: من حيث عدد العينات استخدم 100 فرد من كلا الجنسين أما في الدراسة الحالية التي نحن بصدد إجرائها العينة كانت 16 إناث و فقط.

الاعتماد على الاستبيانات و المقاييس.

- نفس الهدف مع الدراسة التي نحن بصدد إجرائها تقدير الذات و التوافق النفسي لدى ضحايا الطلاق.

عنوان الدراسة: صورة الذات لدى أبناء الطلاق.

صاحب الدراسة: (2014-2015).

إجراءات الدراسة: استخدام المنهج الإكلينيكي و تناولت 3 حالات في مرحلة المراهقة و استخدام اختبار GBS لمعرفة صورة الذات و كذلك المقابلة نصف الموجهة.

نتائج الدراسة: توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الأبناء المطلقين و الغير مطلقين.

وجود فروق في مفهوم الذات بين الأبناء المحرومين من الأم بسبب وفاة أو طلاق و الغير محرومين.

نقد الدراسة: معرفة صور الذات عن طريق استخدام المنهج الإكلينيكي.

المقابلة نصف المواجهة

عنوان الدراسة: تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء.

صاحب الدراسة: محمد عبد الله بن إبراهيم المطوع.

تاريخها: 2011-2012

إجرائته: استخدام استبيان المعلومات العامة و مقياس تقدير الذات و تكونت من عينة عشوائية من طلاب الصف أولى ثانوي 1359 طالب منهم 124 طالب مطلقين و الباقي 1235 طالب آباؤهم غير مطلقين.

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة لدى أبناء المطلقين أن تأثير الذات لدى أبناء المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق الأب أو الأم.

نقد الدراسة: في الدراسة الأولى تم التركيز على المجال النفسي و الاجتماعي فقط أما في الدراسة التي نحن بصدد إجرائها نريد التركيز على مجموعة من المجالات.

الفصل الاول

الطـــــــلاق

تمهيد:

1-مفهوم الطلاق

2-أسباب الطلاق

3-أنواع الطلاق

4-سمات شخصية المراهقين ضحايا الطلاق

5-انعكاسات الطلاق على الأولاد

6-حلول مقترحة للحد من ظاهرة الطلاق

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الطلاق حاليا من أهم الظواهر الاجتماعية و أكثرها انتشارا و حساسية في المجتمع, فالطلاق مثل الزواج باعتباره أمر طبيعي في حالة عدم توافق الزوجين يصبح الحل المناسب لجعل الحياة أكثر استقرارا, وفي بعض الأحيان قد تحول من حل لمشكلة إلى مصدر العديد من المشكلات, وفي هذا الفصل سنتطرق لكل من مفهوم الطلاق و أسبابه و آثاره.

مفهوم الطلاق:

1-1- **في اللغة:** هو حل الوثاق, مشتق من الإطلاق و هو الإرسال و الترك, و فلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل

(مصطفى بن عدوى,1988, ص09)

الطلاق معناه: حل القيد و هو مصدر (طَلَقَ) بتخفيف اللّام كالفساد مصدر فسد و أمّا التّطليق فهو مصدر طلّق بتشديد اللّام كالتسليم مصدر سلم, و الطلاق أسم مصدر لطلق فيقال طلق الرجل إمرأته طلاقا, كما يقال طلقها تطليقا بالمصدر.

(محمد عاطف عبد الغفور طه,2001,ص112)

و يعني أيضا: التسليم و السراح بمعنى التسريح, أو هو رفع الوثاق.

(إبن منظور, جمال الدين, 1967, ص2012)

1-2-**الطلاق في الشريعة الإسلامية:**

هو حل عقدو النكاح أو نقصان حله فالرجل إذا طلق امرأته ثلاثًا يكون قد حل عقدة النكاح تمامًا, فإذا طلقها واحدة أو اثنتين يكون قد نقص حل النكاح و بقي له طلقتان أو واحدة.

(محمد عاطف عبد الغفور طه, 2001,ص112)

1-3-**الطلاق في القانون الجزائري:**

عرف المشرع الجزائري الطلق في المادة 48 من قانون الأسرة الجزائري من قانون 03-02 بقوله: " الطلاق هو حل عقدة الزواج و يتم بإرادة الزوج أو بالتراضي بين الزوجين أو بطلب الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53و 54 من هذا القانون" و

أستعمل المشرع كلمة "حل" التي تشمل طرف انحلال أو صور الطلاق سواءًا بالإرادة المنفردة أو بتراضي الزوجين أو بواسطة الحكم القضائي.

(بلحاج العربي,1994,ص207-208)

1-4-الطلاق من الناحية الاجتماعي:

الطلاق و إن كان نهاية مؤلمة فإنه أسلوب جيد في إنهاء العلاقة الزوجية التي خلت من المودة و الرحمة و أشتد فيه التوتر والصراع و سادته العداوة و البغضاء حيث يغدوا انفصال الزوجين و حل عقدة زواجهما أفضل من الحياة الزوجية التعيسة التي يعيشانها معًا, حتى و لو كان بينهما أطفال. **(كمال إبراهيم مرسي.2007, ص 273)**

2- أسباب الطلاق:

تعد مشكلة الطلاق ظاهرة عالمية منتشرة بكثرة كما أكدت البحوث المختلفة في جميع أنحاء العلم و التي هدفت بذلك للوصول إلى الأسباب التي تكمن وراء تلك الظاهرة لوضوح الحلول. **(راشد مانع راشد العجمي,2013, ص25-27)**

لوضوح الحلول, أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي للطلاق هي:

- **الناحية المعيشية:** إن من أهم أسباب الطلاق المباشرة من الناحية المعيشية نجد السكن غير المستقل خاصة مع أهل الزوج لعدم تكيف معظم النساء لهذا الوضع, أما بالنسبة للرجال فلا يهم المرونة لتحمل الوضع في سكن الزوجية مع أهل الزوج.
- **الناحية الاقتصادية:** تبرز أهم الأسباب المباشرة بطلب الطلاق على حسب أهميتها:
  - تخطيط ميزانية غير كافية أو الحد من نفقات الأسرة شهريا, التبذير و استقلال لمصادر دخل الأسرة المادية لشخصه.

- تبادل التهم بين طرفي الزواج لاستغلال القروض كل لمصالحه و إحساس بعض الزوجات بالاستقلال المادي و الاختلاف على عمل الزوجة.

- **الناحية النفسية:** تناولت نقاط مهمة عديدة لرسم شخصية كل من الزوج و الزوجة و كذلك الاستقرار النفسي لدى كل منهم, وإن كانت لديهم رواسب من الماضي سواء أكانت في النشأة الأولى أو المعاناة من حالات طلاق سابقة في محيط العائلة و مدى امتداد تلك الرواسب و جذور الماضي إلى اختلاف المشكلات و تعكير صفو الأسرة مما يؤدي إلى استحالة الحياة الزوجية.

من بين أهم الأسباب نجد أيضا ما يلي: **(إبراهيم جابر السيد, 2014,ص 115-116)**

- عدم التوافق الجنسي بين الزوجين حيث يؤدي إلى ازدياد درجة الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق و يصبح لا مناهي من حل رابطة الزواج.
- الحب الرومانسي الذي يسبق الزواج و الذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزوج و من المعروف أن كثيرا من لمحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا و عندما يصطدمون بضرورات الحياة و مشتقاتها يصعب عليهم التكيف و يدركون أنهم خططوا لمستقبلهم على أساس غير سليم.
- كذلك المرض المزمن و عقم أحد الزوجين قد يؤدي إلى الطلاق.
- غياب أحد الزوجين بسبب السهر أو السجن حيث يسبب أضرارا للزوج الآخر من النواحي الاقتصادية و النفسية والاجتماعية.
- و نجد الجنون أيضا من سبب مباشر للطلاق و ذلك إذا أصيب أحد الزوجين بمرض عقلي و أصبح عاجزا عن الاشتراك في رعاية الأسرة و القيام بواجباته نحوها.
- قسوة المعاملة, إذا كان الزوج يعامل زوجته بقسوة أو يدفع زوجته إلى أن تسلك سلوكا منافيا للشرف, أو إذا سلبها أموالها أو منعها من أداء عبادتها.
- تدخل الأهل و الأقارب في الحياة الزوجية.

- و نجد أيضا: **(عمرو محمد عزب,ذ,ت: ص111)**
- الزواج الثاني: حيث يتسبب في تدمير الأسرة الأولى بما في ذلك تطليق الزوجة.
- التنشئة الاجتماعية و الأسرة الخاطئة لأحد الزوجين أو كلاهما.
- الزواج المبكر وكذا الخيانة الزوجية.

3- أنواع الطلاق:

للطلاق عدة أنواع فهو لا يقتصر على الجانب القانوني اللفظي أو الشرعي فقط, و إنّما له أشكال مختلفة من بينها ما يلي:

(أحمد محمد الكندري,1992, ص 220)

3-1- **الطلاق العاطفي:** ما يصحبه من غضب و عصبية و صراعات نفسية و لفظية و أحيانا بدنية التي توجه لشريك الحياة.

3-2- **الطلاق القانوني:** يصبح الزوجان منفصلان فعليا, طلاق حقيقي جسدي و اقتصادي و بوثائق قانونية.

3-3- **الطلاق الأبوي:** فيه تبدأ مشكلة الأبناء من حيث عملية الرؤية حيث يصبح صعب رؤية الأبناء و زيارتهم بسبب الخلاف بين الزوجين المنفصلين.

3-4- **الطلاق الاجتماعي:** حيث تبدأ فيه المرأة و الرجل بتحسس كلام الناس و انتشار الخبر و يبدأ كلاهما في مواجهة ما يسمى بالمقاومة الاجتماعية مع الناس و فضولهم في معرفة أسباب الطلاق و أسرار ذلك الزواج الفاشل.

3-5- **الطلاق النفساني:** و هي الآثار التي خلفها فشل الزواج على الرجل و المرأة و التكيف مع الطلاق نفسيًّا و انفعاليا.

4- سمات شخصية المراهقين ضحايا الطلاق:

أظهرت الدراسات النفسية أهمية الوالدين في تربية و تنشئة أبنائهم, خاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة و إبراز دورها في السنوات الأولى من حياة الطفل كنقطة إنطلاق لنموه و تطوره جسديا و فكريا. لأنها السنوات التي تتحدى فيها الشخصية و يكتمل بنائها, فأي صدمة يتعرض لها هذا الطفل في هذه المرحلة تحدث له تثبيت, لأن سلوك الطفل يتأثر تأثيرًا كبيرًا في السنوات الأولى بأمه و أبيه, حيث تنعكس هاته الفترة في التنشئة على باقي حياة الطفل, و خاصة في فترة المراهقة حيث يعتقد الطفل بأنه بالغ و يمكنه فعل ما يشاء و يصبح أكثر حساسية من قبل.

الأسرة بالنسبة للطفل و المراهق هي المنبع الأول في مجال نموه النفسي و العقلي, حيث يمتص المراهق التصرفات و الأمراض السلوكية و الأخلاقية الصادرة عن الوالدين و خاصة بعد إنفصلاهما.

من بين سمات المراهقين ضحايا الطلاق نجد: **(عبد الحميد أحمد يحي, 2004,ص112)**

- ظهور كل من الانطواء و العزلة كسمة في شخصيتهم بالإضافة إلى أنها تصبح مهتزة وهشة.
- ظهور سمة العدوانية كما نلاحظ عليهم سلوكيات منحرفة تؤدي بهم إلى الوقوع في الجنوح.
- ظهور صراعات لا تنتهي بسبب صدمة تفكك والديهم وفراقهم.
- أفكار وسواسية و تشاؤمية, و الشعور الدائم باليأس و البكاء و التوتر و القلق و الإحباط.

5- انعكاسات الطلاق على الأولاد:

الطلاق يحدث عادة بين الزوجين بعد فشل جميع المحاولات في رأب الصدع بين هذين الزوجين,ففي الوقت الذي يعتبر فيه الطلاق هو الحل الأنسب بالنسبة للزوجين فهو بداية مشكلة معقدة بالنسبة للأولاد, فمن الحاجات الأساسية لأي إبن أن يكون له أب و أم في حالة وفاق أساسي راسخ لأنهما أهم دعامتين في حياته, و هذا ما قد يؤثر سلبا في حياة الأولاد و تصرفاتهم, وتتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الأولاد في عدة أمور منها:

(راشد مانع راشد العجمي, 2014,ص28-29-30)

- خسارة أو فقدان أحد الوالدين: وهذه الخسارة تجعل الأولاد يفقدون المعارف و المهارات و مصادر الدعم العاطفية و الانفعالية و المادية من الوالدين.
- الخسارة الاقتصادية: من أبرز نتائج الطلاق أن الأولاد الذين يعيشون في أسرة وحيدة هم أكثر عرضة للخسائر الاقتصادية مقارنة بالأولاد الذين يعيشون في أسر سوية نتيجة الطلاق فالموارد الاقتصادية المحدودة لدى الأولاد المطلقين ينشئ لديهم المزيد من الصعوبات بعد الطلاق واحتجاز الآباء عموما يقلل من رفاهية الأبناء المادية.
- ضغوط الحياة اليومية: يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى العديد من التغيرات في أوضاع معيشة الأولاد مثل الانتقال إلى مدارس أخرى و رعاية أخرى و منازل أخرى و ذلك ما يتطلب تعديلات في بناء العلاقات مع الأصدقاء و أفراد الأسرة الممتدة, و هذه التغيرات تخلق بيئة أكثر توترًا للأولاد, كالتسرب من المدرسة و يخلق مجموعة من الضغوطات النفسية التي لا يستطيع تحملها الأولاد مما يجعله فريسة لإضطربات نفسية عديدة يحملها معه في حياته من الطفولة إلى المراهقة فالرشد.
- التوافق الضعيف للوالدين: إن عدم توافق الوالدين في مرحلة الطلاق يخلق نوعاً من الانزعاج و سوء التكيف لدى الأطفال و بالتالي يؤثر هذا توافقهم و سعادتهم.

- عدم قدرة الوالدين على إدارة الأطفال بعد الطلاق: إن الوالدين في كثير من الأحيان لا يملكان المهارات الكافية لمساعدة الأولاد في تجاوز تلك الآثار التي خلفها طلاق الوالدين لهم, و بالتالي يقلل هذا من قدرة الأولاد على التوافق مع متطلبات الحياة الجديدة.
- التعرض لصراع الوالدين: عادة يكون الصراع جزء من حياة الأسر المطلقة و بالتالي قد يكون الصراع له آثارًا مدمرة على سعادة الأولاد, حيث يستجيب الأطفال الصغار لهذه الصراعات بالعزلة و الأسى و الغضب, بينما يستجيب الأولاد المراهقون لهذه الصراعات بالعزلة و السلوكيات المضادة للمجتمع و كذا الإدمان على المخدرات.

6- حلول مقترحة للحد من ظاهرة الطلاق:

نظارًا لما للطلاق من آثار سلبية خطيرة شأنها أن تؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها لذا فالأمر يتطلب تدخلا من قبل المجتمع بأجهزته المختلفة المعينة بشؤون الأسرة و التصدي لمثل هذه الإضطربات و التصدعات الأسرية حفاظا على تماسك الأسرة و حمايتها من التصدع و ذلك بإتباع ما يلي:

(عطا الله الخالدي,دلال سعد الدين,2009,ص225-235)

- التعرف على المشكلات الأسرية لمعرفة أسبابها و العمل على علاجها, فالمشكلات الأسرية عديدة و بالتالي طرق العلاج أيضا متعددة و لكن من المهم معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حدوث المشكلات.
- القيام بالتوعية و الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج و ذلك من أخصائيين اجتماعيين و نفسانيين و المؤسسات المختصة لزيادة الوعي الأسري.
- توعية الأسرة و تعريفها بالجهات المختصة التي يمكن أن تلجأ إليها في حالة الوقوع في صراعات و توترات بين الزوجين أي قبل وقوع الطلاق.
- إنشاء مكاتب صحية للكشف الطبي و النفسي للراغبين في الزواج.

- العمل على رفع سن الزواج بالنسبة للزوجين إذ تبين أن صغر سن الزوجين واحد من العوامل المهمة في معظم حالات الطلاق.
- توعية المجتمع على الدور الهام للمحاكم الشرعية.
- يجب أن تتدخل الهيئات الرسمية الدينية و التشريعية لتوعية الناس في الحكمة الكامنة وراء رخصة الطلاق و أنه شرع لتفادي الأضرار بين الزوجين, لا يكون وسيلة لهدم الأسرة من أجل أتفه الأسباب و يجب أن تتدخل الهيئات التشريعية بسن تشريعات التي تنظم الطلاق و لا تتركه سلاحا في يد الرجل يشهده في وجه المرأة متى أراد ذلك.

خلاصة الفصل:

اعتمادا على ما سبق في هذا الفصل نستنتج أن الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع و الأسرة, فقد يكون الطلاق نهاية لبعض المشاكل الموجودة بين الزوجين و لكن نتائجه وخيمة, فهو يؤثر تأثرًا مباشرًا على نمو شخصية الأولاد من خلال معاناتهم من إضطربات نفسية متمثلة في الحرمان العاطفي و القلق و المخاوف, كما تصاحب إضطربات نفسجمية و إضطربات سلوكية, و تزداد حدتها في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة تتكون فيها الشخصية و تحدد سماتها السوية أو المضطربة, و نظرًا لأهمية مرحلة المراهقة فسنتعرف على ملامحها و خصائصها و بعض مشاكل المراهقين في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2-المقاربات النظرية للمراهقة

3-خصائص المراهق

4-العوامل المؤثرة في المراهقة

5-احتياجات المراهقين

6-كيفية التعامل مع المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من مراحل النمو التي لقيت اهتماما كبيرًا لدى العلماء و الباحثين فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد دقيقة وفاصلة من الناحية النفسية و الاجتماعية حيث ينمو فيها نموًا جسيمًا و فيزيولوجيا و عقليًا و انفعاليا و نفسيًا و فيها تتغير و وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة و يتعلم الفرد تحمل المسؤولية الاجتماعية و أداء واجباته.

أولا المراهقة:

1- تعريف المراهقة:

1-1-1- **لغة** : هي المقاربة فراهق الشيء معناه قاربه و راهق البلوغ, معناه قارب سن البلوغ وراقه الغلام معناه قارب الاحتلام (ابن المنظور,1997,ص135)

1-1-2-اصطلاحا: إن المراهقة مشتقة من اللفظ اللاتيني ADOLESCENCE و معناه التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الانفعالي (كامل محمد عويضة 1996,ص139).

***حسب موسوعة شرح المصطلحات النفسية:**

تقع المراهقة بين مرحة الطفولة و مرحلة النضج, وتمتد في الفترة الزمنية بين 13 و 20 سنة وتتميز بحدوث تغيرات بدنية و نفسية و اجتماعية (حمودة سليمة,2009 ص36)

***تعريف من الناحية البيولوجية:**

التغيرات البيولوجية و الجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديًا و جنسيًا و هذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها و في الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة هي نتيجة لإفرازات مجموعة من الهرمونات المتنوعة. **(رغدة شريم, 2008,ص24)**

ثانيا: المقاربات النظرية للمراهقة:

2-1- النظرية البيولوجية لمراهقة:

حدد العالم الأمريكي ستانلي هول مرحلة المراهقة أنها بداية البلوغ وتنتهي عند توقف النمو الجسمي الذي يكتمل خلال الفترة الواقعة ما بين 14 و 20 سنة.

إن هذا المنهج الذي يتبعه هول في النظر إلى المراهقة يؤكد أنه يتجه في دراسته اتجاها بيولوجيا كون يعتبر أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى اللازمة للبلوغ.

- ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية.
- الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم (طولا و وزنا) فمن هذا المنطلق المحدد بعملية النمو الفيزيائي و الجنسي تصبح المراهقة مرحلة من مراحل النمو وخصائصها كالاتي:

*مرحلة الإفراط في المثالية.

*مرحلة الثورة على القيم والتقاليد.

*مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف و الحب و الميل غلى الجنس.

*الشك والنقد الذاتي و الأحاسيس المفرطة. **(محمد رزيقة, 2011, ص 120)**

2-2- النظرية الاجتماعية للمراهقة:

وفقا لما يراه سولنبرجر أن المراهقة مرحلة بيولوجية لاجتماعية على السواء و هذا الاتجاه عبر عنه سولنبرجر في مقال نشره سنة 1939 بعنوان"مفاهيم عن المراهقة" يؤكد فيه أن المجتمع نفسه لا يعطي للمراهق فرصا كافية للقيام بالدور الذي يتفق و مستويات نضجه و نزعته إلى التحرر و الاستقلال, ومن هنا الإحباط و الصراع الذي تتسم به

المراهقة, إلى أن هذا الصراع ليس وليد الثقافة و حدها بل هو نتيجة للتفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و هكذا نستطيع أ ننظر إلى المراهقة لا على أنها تمثل فترة مستقلة منفصلة عن مراحل النمو و إنما باعتبارها مرحلة انتقال مستمر من الطفولة غلى الرجولة. **(أو بكر مرسي محمد مرسي,2002,ص33)**

2-3- النظرية التحليلية النفسانية للمراهقة:

يركز هذا الاتجاه على الشعور و الانفعالات و يعتقد المنظر التحليلي أن للسلوك مجرد خاصية سطحية و لفهم النمو على نحو حقيقي فعلينا أن نقوم بتحليل المعاني الرمزية للسلوك و التجول بعمق إلى الذات البشرية كما تؤكد النظريات التحليلية بشدة على أهمية الخبرات المبكرة مع الوالدين في تشكيل النمو, وتتضح هذه الخصائص في النظرية التحليلية الرئيسية لفرويد. **(زغدت حكمت شريم ,2009,ص40)**

2-4- النظرية النفس الاجتماعية:

و يؤكد أريكسون محاولات المراهق للتخلص من اضطراب الدور, فالمراهق يدخل المرحلة الخامسة من مراحل التطور النفسي الاجتماعي و في هذه المرحلة يعاني أزمة تتمثل في الاختيار بين تحديد الهوية أو إنفلاتها و أن الإحساس بالهوية لازم لتجاوز المراهقة إلى الرشد, هذا الإحساس هو الذي يدفع بالمراهق إلى التمايز عن أقرانه و إلى احتلال مكان في جماعة الرفاق و إلى لعب دور معين و إلى تحديد من هو.

(محمود عودة الرهاوي,2009,ص461)

ثالثا: خصائص المراهقة:

1-النضج الجسمي:

حين ينمو المراهق جسميا و تتغير وظائف كل جهاز من جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب. **(عبد الرحمن الوافي,2008,ص 163)**

حيث أنه يحدث مع البلوغ أربعة تغيرات جسمية هامة تتمثل في حجم الجسم نسب أعضاء الجسم نمو الخصائص الجنسية الأولية نمو الخصائص الجسمية الثانوية و تأتي التغيرات في حجم الجسم متمثلة في الطول و الوزن ففي أثناء هذه الفترة من النمو السريع يصل الطول عند الذكور من 2,8 سم إلى 4,8 سم بينما عند الفتيات من 2,4 سم إلى 4,4 سم و تظهر الفروق بوضوح بين الجنسين على الجسم.

4-2- النمو العقلي:

يتطور البناء العقلي كما تتطور طريقة التفكير فيه مع الميل إلى استخدام المنطق و المفاهيم والعلاقات المجردة, ويجيد المراهق استخدام قوانين التفكير المنهجي مما يشجعه على تبادل الحديث و مناقشة القضايا العلمية و الفنية والاجتماعية كما يشعر على القدرة على التلاعب بالأفكار و التفكير بالمستقبل و العيش في أجواء مليئة بالأفكار المثالية.

(رمضان محمد القذافي,2000,ص358)

4-3- النضج النفسي:

إن بداية مرحلة المراهقة تتمثل في البلوغ الجنسي الذي هو زيادة حجم الخصيتين لدى البنين و الطمث عند الإناث, حيث يدل هذين الحدثين على النضج الجنسي او على بداية دخول مرحلة المراهقة حيث تنضج الغدد التناسلية في كونها تصبح قادرة على

التناسل و إفراز الهرمونات الخاصة بها. **(بدر إبراهيم اتلشيباني,2003,ص358)**

4 -4- التغير النفسي:

إن للتحولات الهرمونية و التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية و المزاجية و العلاقات الاجتماعية, فظهور الدورة الشهرية لدى البنات يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجئة, الخوف و لانزعاج بل و الابتهاج أحياناً و ذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المنوي الأول, أي مزيج من المشاعر السلبية و الإيجابية و لكن المهم هنا أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه في حين أن معظم الإناث يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها من مصدر آخر. **(حامد عبد السلام زهران,2003.ص356)**

4-5- النمو الاجتماعي:

تتغير العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة بأنها أكثر أتساعا و شمولاً, فينمو الفرد و تزداد و تتسع آفاق علاقاته الاجتماعية فيميل إلى الزعامة و إلى الجنس الآخر حيث يكون خفي في بادئ الأمر ثم يتطور المراهق أن يجذب انتباه الجنس الآخر إليه و تشتد المنافسة بين المراهق و إخوته و أقرانه في مختلف المجالات

(خليل ميخائيل معوض,2000,ص352-353)

رابعا: العوامل المؤثرة على المراهقة

3-1- علاقة الطفل بوالديه و أثرها على مراهقته:

***الفرد المدلل:**

يعجز عن الاعتماد على نفسه وينهار أمام كل أزمة تواجهه و يشعر بنقص عندما لا تجلب له متطلبات و ينتج عن ذلك تكيف اجتماعي خاطئ.

***الطفل المنبوذ:**

يميل إلى المشاجرة و المعاداة و يحاول جذب انتباه الآخرين بفرظ نشاطه و حركته و هو يفعل ذلك نتيجة تكيف خاطئ مرضي.

3-2- الجو النفسي السائد في الأسرة:

يتأثر الفرد بالجو السائد في الأسرة و بالعلاقات السائدة بين أهله و ذويه.

الأسرة التي تكون غاضبة عن أسباب تافهة و تبغض الناس و تميل إلى الانتقام و الغيرة سوف تشكل مراهقين مرض.

3-3- النزاعات الاستقلالية:

***استقلال المراهق اجتماعيا:**

يتطلع أن يتولى بعض المسؤوليات و أن يقوم بالوظائف و المهام فلابد من إتاحة الفرصة لهم.

***استقلال المراهق وجدانيا:**

الرغبة في التخلص الوالدين عاطفيا و تكوين شخصية مستقلة و البحث فيما يهمه من الأمور.

3-4- الولاء لمجموعة الأقران:

أن يرتبط ارتباطا وثيقا بالشلة (الأصدقاء) فيسعى إليها سعيا أكيد و يتمنى قيمها و معاييرها.

(حامد عبد السلام الزهران,2003,ص302)

خامسا: احتياجات المراهقين:

1-**الحاجة إلى الأمن :**

- الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي, الاسترخاء و الراحة.
- الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم و البقاء حيا.
- الحجة إلى الحياة الأسرية الآمنة و المساعدة في حل المشكلات.

2-**الحاجة إلى القبول والحب:**

- الحاجة إلى الحب و المحبة.
- الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي.
- الحاجة إلى الانتماء إلى الجمعات الشعبية.
- الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3-الحاجة إلى مكانة الذات:

- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي و الاقتناء و الامتلاك.
- الحاجة إلى تجنب اللوم و التقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة.

4-الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

- الحاجة إلى التربية الجنسية.
- الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.
- الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر و حبه.
- الحاجة إل التخلص من التوتر.

5-**الحاجة إلى النحو العقلي و الابتكار:**

- الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق.
- الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات.

سادسا: كيفية التعامل مع المراهقين:

1- مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين:

تقوم التربية في الوقت الحالي على التعليم المختلط بين الجنسين دون الأخذ بعين الاعتبار الفروق الذهنية و العاطفية و الجسمية بين الجنسين من الناحية العاطفية فإذا كانت الأسرة متسلطة مثلاً فإن المراهق يميل إلى الانحراف مع جماعات للرفاق محاولاً تأكيد ذاته و رجولته. **(عبد الغني الديدي.1995,ص132)**

أما بالنسبة للمراهقات تكون حدة الاستقلالية عن الأهل أقل فتتخذ طابعاً هادءًا نوعا ما و هذه الاستقلالية لدى البنات بغية إثارة الاهتمام بها و من أجل كسب التأييد عن طريق الطاعة و هذه الوضعية الأنثوية لجعل الفتاة مقبولة اجتماعيا و أسريا أكثر من الفتى الذي يؤكد ذاته بالعنف و التحدي بحيث أن الفتاة تؤكد ذاتها عن طريق الراجح بهدف الجذب.

(المرجع السابق ص 183)

2-التوعية بخصائص المراهقة وحاجاتها:

يحتاج المراهق إلى توعية بالتغيرات الجسمية التي يمر بها و استيعابها و التأقلم معها و يتم كل هذا عن طريق التوعية, التفهم حتى يتمكن من تقبل هذه التغيرات و استيعابها و التأقلم معها. **(المرجع السابق,ص186)**

خلاصة:

لمرحلة المراهقة تغيير كبير في سلوكات و انفعالات المراهق و إن غياب الرعاية الأسرية و اهتمامها أبناءها عامل مساعد في تشجيع المرهقين على الانحراف فهذه المرحلة جد مهمة لحساسيتها, ففي نهايتها تتشكل الملامح النهائية لشخصية الفرد فكل هذه المضاعفات تحدد لنا درجة رضا المراهق من عدمها و هذا الموضوع سنتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

جودة الحياة (الرضا عن الحياة)

تمهيد:

1-مفهوم الرضا عن الحياة.

2-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.

3-عوامل الرضا عن الحياة.

4-مظاهر الرضا عن الحياة.

5-علاقة الرضا عن الحياة بالصحة النفسية.

خلاصة

تمهيد:

من الموضوعات الهامة التي تناولتها العلوم النفسية, الرضا عن الحياة فهو إحدى العلامات الأساسية التي تدل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية السليمة فالرضا عن الحياة يعني إقبال الفرد و تحسسه للحياة و رغبته فيها مما يشعره بالسعادة و من جهة أخرى إن عدم الرضا عن الحياة يعتبر واحدًا من المشكلات المهمة في حياة الفرد و قد يترتب عنه مشكلات نفسية فهو من بين أهم الملامح الشخصية السوية و تظهر على سلوكه و تصرفاته و حياته اليومية و لأن الحياة لا تمشي على وتيرة واحدة تشعره بعدم الرضا في حين أن إحساس الفرد بالراحة النفسية و السعادة يشعره بالرضا عن حياته.

مفهوم الرضا عن الحياة:

يعرف الدسوقي الرضا عن الحياة 1998, بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي و يعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته. **(رباب بنت عبد الرشاد.2009,ص19)**

تقبل الفرد لذاته و لأسلوب الحياة التي يحيلها في مجالها الحيوي المحيط به, فهو يكون متوافقا مع ربه و ذاته و أسرته و سعيدًا في عمله, متقبلا لأصدقائه وزملائه و راضيًا عن إنجازاته الماضية و متفائلا بما ينتظره من مستقبل مسيطرا على بيئته فهو صاحب القرار و قادر على تحقيق أهدافه. **(عبد المقصود مسيط, 2003, ص4)**

1-وجهات النظر المفسرة للرضا عن الحياة:

1-1-نظرية القيم و الأهداف و المعاني:

يشعر الأفراد بالرضا عن الحياة عندما يحققون أهدافهم, ويختلف الشعور بالرضا بإختلاف أهداف الأفراد و درجة أهميتها بالنسبة لهم و حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون فيها وتدل الدراسات على أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم و طموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم و يزجعون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم, مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها و الشعور بعدم الرضا و يعتمد تحقيق الأهداف على الإستراتيجيات المتبعة في تحقيقها و التي تتلائم مع شخصية الأفراد و تختلف هذه الأهداف بإختلاف المراحل العمرية و أولوية هذه الأهداف, في نفس الإطار يرى تشنغ "cheng" أن الأهداف يمكن أن تنظم و حرية سلوك الفرد فإذا ما تحقق فإنها تكون ذات تأثير سلبي و غير مرغوب مما يجعل الفرد غير راضٍ عن حياته, و طبعاً فإن هذه الأهداف تتأثر بالمراحل العمرية للفرد, بينما يرى هيغنس "higgins" أنه عندما تكون للأفراد أهداف

مثالية و لا يستطعون تحقيقها فإنهم يشعرون بعدم الرضا مما يرتبط بمشاعر سلبية و خيبة أمل و إكتئاب أما بالنسبة للأهداف الخارجية هي الأهداف التي يحصل عليها من خلالها الأفراد على بعض الأشياء و الرضا من خلال الآخرين مثل النجاح المادي, و الشعبية و الجاذبية.

(خميسة قنون,2013,ص 107-108)

وهذا يعكس وجهة النظر المعرفية و السلوكية للرضا.

فالأفراد الذين تتجه أهدافهم لأن تكون خارجية و غير واقعية, عادة ما يعاين أصحابها من مستويات متدنية من الصحة النفسية و الرضا, مقارنة بأولئك الذين تتجه أهدافهم نحو الجوهرية (الداخلية) حيث تتمتع أصحابها بدرجات أعلى من الصحة النفسية و الرضا عن الذات و الحياة. **(خميسة قنون,2013,ص 107)**

1-2-نظرية التكيف أو التعود:

يتصرف الأفراد بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة في الحياة, وذلك اعتمادا على نمط شخصيتهم و ردود أفعالهم, و أهدافهم بالحياة و لكن نتيجة التعود و التأقلم مع الأحداث و بمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الأحداث نتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار و بغض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة و يرجعون السبب إلى مدى الكيف و التأقلم مع الأوضاع الجديدة فقد وجد أن الأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء ثم أصبح أكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف مع الأوضاع الجديدة.

(حسين عبد الحميد عيسى,20134,ص56-57)

1-3-نظرية التقييم:

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير, و أحد هذه المعايير يعتمد على الأفراد و حالتهم المزاجية و الثقافية و القيم السائدة, و ذلك أن الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا فالأفراد عادة يرون تقييم الرضا لا يرتبط بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية و ترعى هذه النظرية عدم وجود علاقة بين الرضا و عدم الرضا, و بين العمر, و التعليم كمتغيرات للرضا عن الحياة.

إن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد, فالتقدم بالعمر لا يعني بالضرورة, إختيار أحداث سلبية للحياة مقارنة بالمراحل العمرية السابقة, و حسب نظرية ماسلو في إشباع الحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة و رضا في حياتهم مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات في حين تكون حاجات الحب و تحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية.

و ترد لك الدراسات على وجه فروق في درجات الرضا عن الحياة بين الأفراد في الثقافات الفردية التي يعتبر فيه الأفراد وحدة مستقلة و التي تركز على الحريات الفردية و العدالة و الثقة بالنفس, وتتوفر فيها أساليب الحياة الكريمة, حيث يقيم الأفراد فيها الرضا عن الحياة بناء على المشاعر و الإحتياجات الفردية مقارنة بالأفراد الجمعية حيث يعتمدون على الدعم الإجتماعي في تحقيق أهدافهم أو تحقيقها ضمن الجماعة كجزء من الخلية أو التركيبة الإجتماعي, و يأخذ الأفراد القيم و المعايير الإجتماعية وسعادة العائلة بعين الإعتبار حين يقيم الفرد درجة الرضا عن الحياة و تشير بعض الدراسات أن العلاقات الإجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في تلك الثقافات.

(خميسة قنون,2013,ص108-109)

1-4-نظرية الخبرات السارة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هذا الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن الحياة عندما تكون خبراته سارة وممتعة بما تولد من مشاعر إيجابية و ليست هذه الظروف هي نفسها مصدر الرضا بل يتوقف على مدى إدراك الفرد للخبرة السارة في هذه الظروف, ويعتبر هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر وفق ما يدركه كل فرد من خبرات ممتعة أو غير ممتعة في هذا الموقف فقد تبين أن مجرد وضع الأشخاص في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل, و تبين أيضا أن بعض التجارب أن الحالات المزاجية العابرة لها تأثير كبير على الشعور بالرضا و أن التفكير المتصل و المدعم بصورة عينة يزيد من الشعور بالرضا.

(حسين عبد الحميد عيسى,2013,ص57-58)

نظرية المقارنة الإجتماعية:

حسب أصحاب هذه النظرية فإن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين و يجد أن ما حققه من إنجازات و أعمال أفضل مما حققه الآخرون فيشعر بالكفاءة و الجدارة و القيمة و تقدير الذات و يكون سعيدًا في حياته فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة و يرى فستنجر "festinger" أن الحافز لتقييم الفرد لقدراته و آرائه في ظل غياب المعايير الموضوعية هو المقارنة بآراء و قدرات الآخرين الأقل منهم, و بهذا يستطيع الأفراد إنشاء نقطة مرجعية لتقييم اوضاعهم و بالتالي يمكنهم تحسينها من النقطة المرجعية مما يمكنهم من الشعور بالرضا.

نظرية المواقف:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة, يشعر فيها بالأمن و النجاح في تحقيق مل يريد من أهداف فيجد الصحبة الطيبة, و

يتزوج إمرأة صالحة و يكون أسرة متماسكة و يحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن, فهي هذه الظروف يكون الإنسان راضيًا و سعيدًا و متمتعًا بصحة نفسية.

(حين عبد الحميدعيسى,2013,ص58)

النظرية المتكاملة:

مع إختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة و ليست متعارضة أو متناقضة لأن عوامل الرضا كثيرة و متنوعة و يختلف من شخص إلى آخر فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة و تسير وفق ما يريدون و غيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة...

(خميسة قنون,2013 ,ص112-113)

نظرية الفجوة بين الطموح و الإنجاز:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرض عن حياته عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون إنجازاته و أعماله قريبة من طموحاته و أما إن كان العكس, طموحاته أعلى من إمكاناته و لا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرض عن نفسه و لا عن حياته, بل يكون ساخطا متذمرًا من نفسه و من الحياة فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات و عدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر و يجعله تعيسا و حزينا على ما فات قلقا على ما سيأتي في المستقبل.

و يدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات و الإمكانات, بحيث يضع الفرد لنفسه طموحات يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالنجاح و التوفيق و يشعر أيضا بالكفاءة و الجدارة فيرضى عن نفسه و عن حياته و يسعد بها و بصفة عامة فإنه يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجاز و يكون أقل عندما تبتعد عنها كما تقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على الخبرات الماضية للفرد.

(يحي عمر شعبان شقورة,2012,ص35)

عوامل الرضا عن الحياة:

يعد الشعور بالرضا عن الحياة أحد المكونات الأساسية للسعادة, فهو نوع من التقدير الهادئ و التأمل لمدى حسن سير الأمور, فهناك شعور عام بالرضا عن الحياة ككل أو في مجال من المجالات الآتية: العمل, الزواج, الدراسة, و مجالات أخرى, ويختلف الناس في درجة تقديرهم لذاتهم كل حسب مدى رضاه عن الحياة, و هنا نذكر مجموعة من المحددات:

تأثير ظروف الموضوعية على الشعور بالرضا:

العلاقات الإجتماعية من زواج, حياة أسرية, أصدقاء و غيرها تمثل مصادر أساسية "للسعادة" فالأشخاص الذين يتمتعون بحياة زوجية سعيدة أو أسرية أو أية علاقة اجتماعية أخرى و كذا من لديه عمل مشوق و صحة جيدة هم أكثر رضا عن غيرهم حيث يمكننا القول و اعتبار أن العلاقات الاجتماعية و العمل و نشاط وقت الفراغ هي المجالات الأساسية للشعور بالرضا حيث يتأثر الشعور بالرضا بالأوضاع الحياتية.

خبرة الأحدث السارة:

بالإضافة إلى تأثر الشعور بالرضا بالظروف الموضوعية فهو أيضا يتأثر بالأحداث السارة لتوليدها مشاعر إيجابية فبمجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن شعورهم بالرضا عن الحياة ككل.

3-الطموح و الإنجاز:

عندما تقترب طموحات الفرد من الإنجاز يزداد شعور الرضا عن الحياة و عندما تبتعد هذه الطموحات و عدم تحقيقها فيقل الشعور بالرضا.

4-المقارنة مع الآخرين:

لكي نحدد ما إذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لابد من عقد مقارنة مع الآخرين, و تعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه, و يحتمل أن تكون التقديرات.**(يحي عمر شعبان شقورة, 2012,ص40-41)**

مظاهر الرضا عن الحياة:

من خلال التعريفات المتعددة للرضا عن الحياة يمكن تمييز ثلاث أبعاد له وهي:

حسب بيترمان وسيلا: سبع محاور و هي:

1-التوازن الانفعالي و يتمثل في ضبط الإنفاعالات الإيجابية والسلبية.
2-الحالة الصحية العامة للجسم.
3-الاستقرار المهني حيث يمثل الرضا عن العمل بعدًا هامًا في جودة الحياة.
4-الاستقرار الأسري و تواصل العلاقات الاجتماعية داخل البناء العالي.
5-استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة.
6-الاستقرار الاقتصادي و هو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة.
7-التواؤم الجنسي و يرتبط ذلك ما يتعلق بصورة الجسم و الرضا عن المظهر و الشكل العام.

أما ريف " Reef " فترى أن الرضا عن الحياة يتضمن الأبعاد التالية:

1-**تقبل الذات:** و يشير إلى قدرة الفرد على أقصى مدى تسمح به القدرات و الإمكانيات و النضج الشخصي, والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

2-**العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** و تشير إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين قائمة على الثقة و التواء, القدرة على التوحد مع الآخرين و القدرة على الأخذ و العطاء مع الآخرين.

3-**الاستقلالية:** و تشير إلى قدرة الفرد على تقرير مصير الذات, والاعتماد على الذات و القدرة على ضبط و تنظيم السلوك الشخصي.

4-**الكفاءة البيئية:** و تشير إلى القدرة على اختيار و تخيل البيئات المناسبة و المرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية.

5-**هدفية الحياة:** وتشير إلى أن يكون للفرد هدف في الحياة و رؤية و توجه تصرفاته و أفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة و الإصرار.

6-**النمو الشخصي:** وتشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراته و إمكانية الشخصية لإثراء حياته.

علاقة الرضا عن الحياة و الصحة النفسية:

يتفق العديد من الباحثين على أن الإحساس بالرضا عن الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية و سعادته في الحياة إستنادا إلى سماته الشخصية كما أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابا بتقدير الفرد لذاته, يعد أحد العوامل المسؤولة على إحساس الفرد بالرضا عن الحياة, و قد أوضحت نتائج الدسوقي وجود علاقة سالبة و دالة إحصائية بين الرضا عن الحياة و كل من الشعور بالوحدة النفسية و الإكتئاب و الغضب, وسيلم الكثير من علماء النفس بأن الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد و تكيفه وعلاقاته داخل المجال الإجتماعي الذي يعيش فيه وهو تأثيره لا ينبغي اعتقاله أو تجاهله إذ أراد الفرد أن يعيش حياة إجتماعية مشبعة و منتجة.

إن الصحة النفسية للفرد, وقدرته على التكيف الشخصي و الإجتماعي, تبدو في إستمتاع الفرد بالحياة, بعمله, بأسرته و أصدقائه, وشعوره بالطمئنينة و السعادة و الرضا و راحة البال, أما العصبي فلا يجد للحياة طعما و لا يعيش بل يكابدها حياته و ذلك من

فرط ما يعانيه من توترات و صراعات غير محسوسة و ما يترتب بهذه الصراعات من الشعور بالقلق و السخط و الذنب و عدم رضاه عن حياته.

ويؤكد "سكوت وكارولين"1999 على أن الرضا عن الحياة لدى المراهقين يرتبط بالصحة النفسية و بزيادة نوعية الحياة و جودة الحياة و زيادة أكبر في طبيعة العلاقات الإيجابية داخل الأسرة و زيادة الأعمال وزيادة الإتصال و التواصل لبن أفراد الأسرة و المجتمع.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الرضا عن الحياة يتحقق إذا ما توفرت في حياة الفرد السعادة و الراحة النفسية عن طريق تحقيقه لأهدافه و طموحاته و رغباته وفقا لإمكانياته, وتقبله لأسلوب حياته ومحاولة التكيف معها و التوافق مع كل ما يتعرضه من عقبات و مشاكل, و يتحقق الرضا عن الحياة كذالك إذا ما إستطاع الفرد إدراكه لحقيقة أهدافه و تمكنه من توجيهها نحو الواقع و كذلك تكيفه مع المتغيرات التي تحدث في حياته من العلاقات الإجتماعية و سمات الشخصية و كذلك السن و مستوى التعليم

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

تمهيد:

- الدراسة الاستطلاعية
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الخصائص السيكو مترية
- أساليب المعالجة الإحصائية
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي والحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة ، فمن خلال الميدان يتم جمع البيانات الخاصة حول الظاهرة المدروسة ثم تحليلها ، كل هذا تدعيم للجانب النظري وتأكيده وعرض للإجراءات المنهجية المتبعة ، وذلك من خلال التطرق إلى منهج الدراسة وحدودها إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج .

1-الدراسة الاستطلاعية

تتيح الدراسة الإستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المدروسة والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة وبغية تحقيق أهداف الدراسة ثم القيام بهذه الخطوة المهمة لتحقيق جملة من النقاط نلخصها فيما يلي:

_اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية.

- تحديد عينة الدراسة الأساسية

وقد خلصت الدراسة الإستطلاعية إلى جملة من النقاط:

1. اختيار عينة الدراسة الأساسية حيث بلغت 20 مراهقة من بعض متوسطات وثانويات وجامعة المسيلة

منهج الدراسة :

يعرف منهج الدراسة بأنه عبارة عن "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه".

(زرواتي، 2000، 119)

فاختيار الباحث لمنهج الدراسة يختلف حسب الدراسة وحسب طبيعة الموضوع فليس له الحرية المطلقة في اختيار منهج دون آخر بمعنى أن طبيعة الموضوع والمشكلة المدروسة هي التي تفرض المنهج المناسب، وأن الدراسة الناجحة هي تلك الدراسة التي تحترم هذا الشرط، لأن ذلك يساعد الباحث في عمله ويوجهه وينظمه ويوفر له الوقت والجهد.

(الجوهري،65،1995)

وبما أن البحث الحالي سيعالج الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي، حيث يعرف بأنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة «.

(بوحوش والذنيبات ، 2009، 139)

3- مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة من بحثه أو هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث ، إنه الكل الذي ترغبفي دراسته ، لكن يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفرداته يسمى العينة .

(العتوم ، 2004، 24)

وقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية في مراهقات من بعض متوسطات وثانويات وجامعة المسيلة والذي قدر عددهم حوالي 16 مراهقة .

4-عينة الدراسة :

تمثل عينة الدراسة مجموعة من الأفراد الذين يتم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة، بحيث تكون العينة الممثلة للمجتمع من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أفراد

مجتمع الدراسة ، فالعينة يجب أن تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع الدراسة .

(الرشيد ، 2000 ، 145)

وفقا لطبيعة الدراسة فإن أكثر أنواع العينة ملائمة للدراسة هي العينة الطبقية ، وذلك لأن هذا النوع من العينات يعطي الفرصة لظهور جميع عناصر المراهقين بإختلاف مستوياتهم وسنهم ووفقا لما يقتضيه حجم العينةتم الأخذ بنسبة 20% من مجتمع الدراسة ، حيث وزعت 20 استمارة إلا أنه تم عزل 4 لعدم صلاحيتها ، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة مكونة من 16 مراهقة .

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الطبقات.

متغيرات الدراسة	الطور	التكرار	النسبة المئوية
المتغيرات	المتوسط	7	80
	الثانوي	5	31.30
	الجامعي	4	25
المجموع		16	100

من خلال الجدول رقم (01) نجد أن نسبةالمراهقات ذوات المستوى المتوسط ب 43.75% في حين نجد نسبة المراهقات ذوات المستوى الثانوية قدرت ب 31.25%، أما بالنسبة للمراهقات ذوات المستوى الجامعي 25%.

5 _ أدوات الدراسة :

تعتبر أدوات البحث من الأدوات الأساسية في بناء أي بحث علمي ، بالإظافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق ، فهي تفرص على الباحث التقيد بموضوع البحث ، (احسان ، 1986 ، 65)

واعتمدنا خلال هذه الدراسة على أداة الاستبيان لصاحبه سمير كامل مخيمر من أجل قياس مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين.

حيث يعرف الاستبيان على أنه " الأداة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع البيانات المختلفة لموضوع بحث معين عن طريق استمارة يجري تعيينها من قبل المستجيب " (ملحم ، 2010 ، 37)

يتكون الاستبيان من 32 عبارة وأمام كل منها خمسة بدائل وأعطيت لها الأوزان الآتية 5 ،4 ،3 ،2 ،1 وكلها عبارات إيجابية .

سلم التقدير	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

التصحيح :جدول رقم (02) يوضح توزيع الدرجات لبنود

6-الخصائص السيكو مترية

أولا صدق الأداة

أ- صدق المحكمين للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بعرضها على ثلاثة محكمين مختصين في مجال علم النفس وذلك لإبداءرأيهم وتقديم مقترحات حول الصياغة اللغوية للعبارات وتحديد ما إذا كانت عبارات البند تقيص ما وضعت لقياسه وتم حساب صدق المحكمين عن طريق معادلة لاوشيLAWSHE

CVR= n-N12/N12

تم قبول العبارات التي تحصلت على نسبة اعلي من 50% وتصحيح بقية العبارات.

حيث تم تصحيح العبارات التالية (1-2-4) من المجال الخامس وتغيير العنوان المجال الأول من مجال السعادة الى مجال تقبل الذات.

ثانيا حساب الثبات

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفاكرونباخ.

جدول رقم(3) يوضح ثبات مقياس الرضا عن الحياة

معامل الفا	عدد العبارات
0.88	32

من خلال قيمة الفا البالغة 0.88 وهي قيمة عالية يمكن الوثوق بها ومنه نستنتج ان الأداة ثابتة.

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

- معادلة لاوشي
-معادلة الفا كرومباخ
-المتوسط الحساب
-الانحراف المعياري

خلاصة :

لقد تم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة بالإظافة إلى أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة .

هذا وسوف يتم في الفصل اللاحق عرض أهم النتائج المتوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للفرضيات والمناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

تمهيد

مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرض وتفسير ومنلقشة نتائج الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة الميدانية ومعالجتها احصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه وصولا إلى عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية .

_ مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات :

- مناقشة وتفسير الفرضية العامة :

ومنطوقها : مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين منخفض .

من خلال الجدول رقم(07) ومن خلال قيمة ت البالغة 0.86- عند درجة الحرية 15 بدلالة 0.40 وهي أكبر من 0.05 مايسمح لنا بالحكم عن الفرض بالتحقق أي أن استجابات المراهقات لا تختلف عن المتوسط النظري.

ومن خلال قيمة المتوسط البالغة 14.31 وهي اقل من المتوسط النظري البالغ 15 نستنتج أن درجة الطمأنينة لدى المراهقات منخفضة.

ونفسر ذلك بالظروف النفسية المتصدعة التي يعيشونها حيث أن حياتهم اليومية مشحونة بالصراعات .

وهذا ما توصلت له دراسة جودي فاتن أن درجة الطمأنينة لدى المراهقين ضحايا طلاق الوالدين منخفضة بسبب الشعور بالوحدة في خضم الانفصال.

الفرضية الخامسة: درجة الرضا عن الحياة الاقتصادية ضحايا طلاق الوالدين منخفضة.

للتأكد من الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين استجابات المراهقات عن المتوسط الفرضي البالغ (15) وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (08) يبين الفرق بين المتوسط النظري ومتوسط استجابات المراهقات عن الأداة.

الفرض	المتوسط النظري للفرضية الخامسة 15					
درجة الرضا عن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار

الحياة الاقتصادية لدى ضحايا طلاق الوالدين منخفضة						
	14.88	2.96	-3.88	12	0.00	عدم التحقق

من خلال الجدول رقم (08) ومن خلال قيمة ت البالغة 3.88- عند درجة الحرية 12 وبدلالة 0.00 وهي أقل من 0.05 مايسمح لنا بالحكم عن الفرض بعدم التحقق أي أن استجابات المراهقات تختلف عن المتوسط النظري .

ومن خلال قيمة المتوسط البالغة 14.56 وهي أكبر من المتوسط النظري البالغ 12 نستنتج أن رضا المراهقات عن الحياة الاقتصادية كان مرتفعا.

ونفسر ذلك بمحاولة تعويض الوالدين العاطفة المشتركة بينهما من خلال الجانب المادي حتى لا يشعربالنقص.

وهذا ما توصلت له دراسة (2012/2011) بان الحياة الاقتصادية لدى الأبناء بعد الطلاق جيدة.

الفرضية السادسة: درجة الرضا عن الحياة الصحية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين مرتفعة.

للتأكد من الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين استجابات المراهقات عن المتوسط النظري البالغ (15) وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09) يبين الفرق بين المتوسط النظري ومتوسط استجابات المراهقات عن الأداة.

الفرض	المتوسط النظري للفرضية 15					
درجة الرضا الحياة الصحية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوادين مرتفعة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
	19.13	2.68	-3.17	15	0.06	تتحقق

من خلال الجدول رقم (09) ومن خلال قيمة ت البالغة -3.17 عند درجة الحرية 15 وبدلالة0.06 وهي أكبر من 0.05ما يسمح لنا بالحكم عن الفرض بالتحقق أي أن استجابات المراهقات لا تختلف عن المتوسط النظري.

ومن خلال قيمة المتوسط البالغة 17.13 وهي أكبر من المتوسط النظري البالغ 15 نستنتج أن رضا المراهقات عن الحياة الصحية كان مرتفعا.

ونفسر ذلك باعتناء الوالدين بصحة أبنائهم من اجل حمايتهم من الامراض الخارجية

وهذا ما توصلت إلى عكسه دراسة جودي فاتن حيث ان الأبناء بعد الطلاق تكون صحتهم متدهورة نوعا ما.

الفرضية السابعة: درجة الرضا عن الأمور الدينية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين مرتفعة.

للتأكد من الفرضية تم حساب اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفرق في استجابات المراهقات عن المتوسط الفرضي البالغ (12) وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (10) يبين الفرق بين المتوسط النظري ومتوسط استجابات المراهقات عن الأداة.

الفرض	المتوسط النظري للفرضية السابعة 12					
درجة الرضا عن الأمور الدينية لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين مرتفعة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
	12.69	3.32	-0.82	12	0.42	تتحقق

من خلال الجدول رقم (11) ومن خلال قيمة ت البالغة –0.82 عند درجة الحرية 12 وبدلالة 0.42 وهي أكبر من 0.05ما يسمح لنا بالحكم عن الفرض بالتحقق أي أن استجابات المراهقات لا تختلف عن المتوسط النظري.

ومن خلال قيمة المتوسط البالغة 12.69 وهي أكبر من المتوسط النظري البالغ 12 نستنتج أن رضا المراهقات عن الأمور الدينية كان مرتفعا.

ونفسر ذلك بلجوء الأبناء بعد الطلاق الى الله عز وجل لأنه هو المرد الوحيد لحل مشاكلهم وللتنفيس عن الضغوطات العائلية.

وهذا ما توصلت إلى عكسه دراسة (2015/2014) حيث انه وجد صاحبها انخفاض في درجة الرضا عن الأمور الدينة لدى الأبناء ضحايا طلاق الوالدين.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الرضا عن الحياة لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطالق للوالدين تبين لنا انه موضوع مهم حيث انه شمل المجالات كبيرة فنستطيع من خلال نتائج دراستنا هذه من مساعدة الفئة وفهم متطلباتها وما تنطوي عليه مرحلة المراهقة من صعوبات وكيفية التعامل معها وخاصة المراهقات ضحايا طلاق.

الولدين حيث توصلنا إلى وجود تباين في الرضي عن الحياة قدرجة الرضي مرتفعة في مجال مقارنة بمجال آخر، أما باصفة عامة قدرجة الرضي عنه الحياة منخفضة وكانت نتائج الرضي لكل مجال من مجالات الحياة كما يلي:

1/ درجة تقبل اللذات مرتفعة لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق الوالية.

2/ درجة الرضا عن العلاقات الاجتماعية المرتفعة لدي الفتيات المراقفات ضحايا الطلاق الوالية.

3/ درجة التقدير الاجتماعية المنخفضة لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق الوالية.

4/ درجة عن الطمأنينة منخفضة لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق الوالية.

5/ درجة عن الحياة الاقتصادية المرتفعة لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق الوالية.

6/ درجة عن الحياة الصحية لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق الوالية.

7/ درجة عن الحياة الدينية لدي الفتيات المراهقات ضحايا الطلاق الوالية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ- الكتب:

1- أبو بكر محمد مرسي(2002):أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

2- ابن منظور، مال الدين(1967م): لسان العرب، ط2ــ، دار صادر، بيروت

3- إبراهيم جابر السد (2014):التفكير الأسري والمشكلات طرق علاجها، دار التعليم الجامعي الإسكندرية.

4- إبراهيم مبارك الجوهري (1995): تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة، ط.

5- أحمد محمد مبارك الكندي(1992): علم النفس الأسري،ط1، مكتبة الفلاح، الكويت

6- إحسان محمد الحسن(1986): الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،ط2،دار المعارف الجامعية ، بيروت.

7- بدر إبراهيم الشيباني (2003): سيكولوجية النمو تطور النمو، ط، منشورات مركز المخططات، الكويت.

8- الحاج العربي(1994) الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائرية والزواج والطلاق والخلع.

9- بشير صالح الرشيدي (2002): مناهج البحث التربوية وروية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث، الجزائر.

10- حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة

11- يوسف العتوم (1998): علم النفس المعرفي والنظرية التطبيق، ط2، دار المسرة الأردن.

12- كمال- إبراهيم مرسي (دون سنة): العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت .

13- ممد عاطف عبد المقصود طه (2001): الزواج والطلاق في الإسلام حقوق الزوج والزوجة والأولاد،ط1 مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة.

14- محمود عودة الريهاوي (2009): علم النفس النمو " الطفولة والمراهقة" دار المسيرة عمان.

15- مريم بن عدوي(2988): أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، ط1 كتبة ابن تيمية، القاهرة.

16- مريم سليم(2000): استمولوجيا المعرفة، ط1ن معهد الإنماء العربي ، بيروت.

17- مايكل ارجايل (1993): سيكولوجية السعادة، فيصل عبد القادر يوسف ، عالم المعرفة ، الكويت.

18- سامية محمد ملم (2010): مناه البحث في التربية وعلم النفس ،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.

19- عبد الرحمان الوافي (2008): مدخل إلى علم النفس ، دار هومة للطباعة والنشر

20- عبد المقصود أماني (2003): دليل مقياس الرضا عن الحياة مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

21- عبد الغني الديدي (1995): التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخصائصها، ط2، دار الفكر اللبناني، بيروت.

22- عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي (2009): الإرشاد الأسري والزوجي، ط1، دار فاء للنشر والتوزيع عمان.

23- عمرو ممد عزب(دون سنة): صورة الأسرة في الصحافة المصرية ، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

24- صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكيسي(1999): علم النفس العام، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

25- رمضان ممد القذافي (2000): رعاية المراهقة والمدعين، المكتبة الجامعي، الإسكندرية. مصر.

26- رغدة حكمة شر(2009) سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

27- خليل مخائيل(1994): سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العبي، مصر.

ب: المجلات

1- عبد الحميد احمد يحي (2004): الطلاق وأثره، مجلة الأسرة والبيئة القاهرة.

جـــ- الرسائل العلمية والأطروحات: رسائل ماجستير، ، دكتورة .

1- جسن عبد الحميد عيسي (2013): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرشا عن الحياة لدي أفرط شرطة المرور لمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

2- يحي عمار شقورة(2012): المدونة النفسية وعلاقتها بالرشا عن الحياة لدي طالبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

3- عديلة حسن التونسي (2003): اللقلق والاكتئاب لدي عينة من المطلقات وغير المطلقات، رسالة ماجستير، السعودية.

4- راشد مانع ن راشد العجمي (20144): فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوي التوافق النفسي والاجتماعي لدي أبناء الأسرة المطلقة في المرحلة المتوسطة (11-144سنة) ، رسالة دكتورة، جامعة،دمشق.

5- رباب بن عبد الرشاد (2009): أنماط التعليم وعلاقتها بالرشا برضا الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدي عينة من الزوجات في منتصف العمر.... مكة المكرمة وحدة متطلب تكويني لنيل الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي.

6- خميسة قنون (2015): الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي والمدرك والرضا عن الحياة لدي مرضي السرطان، رسالة دكتورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

7- - محدب رزيقة (2011): الإصلاح التربوي في الجزائر، الجزائر نحو تقوية،أكمال الملتقي الدولي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

قسم:علم النفس

الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين

الاستبيان بعد التحكيم

زملائي طالبات التعليم المتوسط والثانوي والتعليم الجامعي في أطال انجاز مذكرة بعنوان: (الرضا عن الحياة لدى المراهقات ضحايا طلاق الوالدين).

من وجهة نظركم وهذا لنيل شهادة ليسانس للموسم الجامعي:2019/2018.

تخصص:علم النفس العيادي.

أرجو منكم قراءة هذا الاستبيان والإدلاء بارئكم وذلك بوضع علامة(x)أمام الإجابة التي تناسب رأيكم، علم أن إجابتكم لن توظف الا في إطار البحث العلمي، وشكرا جزيلا على التفاهم والتعاون.

الطور: المتوسط.... الثانوي..... الجامعي.....

السن:.....

فترة طلاق الوالدين:.....

أ	فقرات مقياس الرضا عن الحياة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى ما	غير موافق	غير موافق جدا
مجال تقبل الذات						
1	أشعر أني موافق في حياتي بشكل كبير					
2	أشعر بالاستقرار والأمان في حياتي					
3	أنا راضي عن طبيعة حياتي					
4	أشعر أن ظروف حياتي الحالية أفضل من ذي قبل					
5	حققت الكثير من طموحاتي					
مجال الرضا عن العلاقات الاجتماعية						
1	أشارك الجميع حولي عي المناسبات					
2	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة					
3	لدي علاقات طبيعية مع الجيران					
4	أحاول إدخال الفرح والسعادة من حولي					
5	تمتع بعلاقات أسرية مستقرة وسعيدة					

مجال الرضا عن الحيا الاقتصادية						
1	اتمني أن تكون أموري المالية مستقرة					
2	أتمني زيادة مصروفي					
3	دائما ما أشكر الله على النعمة					
4	أنا راض على المصروف الذ اتلقاه					
مجال الرضا عن الحياة الصحية						
1	أتمتع بصحة جيدة					
2	أخاف من المرض					
3	أعرض نفســـــي على الدكتور بمجرد الشعور بوعكة					
4	احاول تناول غداء صحي					
5	أهتم بالجانب الصحي					

مجال التقدير الاجتماعي						
1	أشعر بحترام الآخرين					
2	الجميع يعاملني معاملة خاصمة					
3	استطيع اتخاذ القرارات					
4	أتحامل نتائج القرارات					
مجال الطمأنينة						
1	أتقبل انتقاد الآخرين					
2	أأناقش الآخرين بكل أحترام وتقدير					
3	أشعر بثقة دائما					
4	أنام نوما هادئا					
5	لدي روح معنوية عالية					

مجال الرضا عن الأمور الدينيا						
1	أستمع لكثير من الدروس الدينية					
2	أفكر باستمرار بيوم القيامة					
3	أشعر بالخشوع عند قراءة القرآن					
4	أنا راضي عن مستوي التزامي الديني					

الفرضية الرئيسية:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المجموعالكلي	16	83,56	11,372	2,843

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 96					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
المجموعالكلي	−4,375	15	,001	−12,438	−18,50	−6,38

الفرضية:6-4-2-1.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
م6	16	17,13	2,680	,670
م4	16	14,31	3,177	,794
م2	16	16,94	3,043	,761
م1	16	12,19	3,920	,980

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 15

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
م6	3,171	15	,006	2,125	,70	3,55
م4	-,865	15	,400	-,688	-2,38	1,01
م2	2,546	15	,022	1,938	,32	3,56
م1	-2,870	15	,012	-2,813	-4,90	-,72

الفرضية"3-5-7.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
م3	16	12,56	1,896	,474
م5	16	14,88	2,964	,741
م7	16	12,69	3,321	,830

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 12

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
م3	1,187	15	,254	,563	-,45	1,57
م5	3,880	15	,001	2,875	1,30	4,45
م7	,828	15	,421	,688	-1,08	2,46

الفهرس

الفهرس

العنوان .....الصفحات

الاهداء

الشكر والتقدير.

المقدمة

.....أ.

الفصل التمهيدي

الاشكالية.....
4

الفرضيات.....
6.

الدراسات السابقة

7.....

الفصل الاول: الطلاق

مفهوم الطلاق.....**10**

أسباب
الطلاق.....**11**

أنواع
الطلاق.....14
سمات شخصية المراهقين ضحايا الطلاق.....16
انعكاسات الطلاق على الأولاد.....18
حلول مقترحة للحد من ظاهرة الطلاق.....19.

الفصل الثاني: المراهقة

تعريف
المراهقة.....21
المقاربات النظرية للمراهقة.....22
خصائص المراهق.والعوامل المؤثرة في المراهقة.....25
احتياجات المراهقين..... 27
كيفية التعامل مع المراهقين.....30

الفصل الثالث: الرضا عن الحياة

مفهوم الرضا عن الحياة.....32
النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.....35
عوامل الرضا عن الحياة.....39
مظاهر الرضا عن الحياة.....40

علاقة الرضا عن الحياة بالصحة النفسية.....42

الفصل الرابع:منهجية الدراسة

الدراسة الاستطلاعية.....44

منهج الدراسة.....45

مجتمع الدراس.....46

عينة الدراسة 48

أدوات الدراسة 49

الخصائص السيكو مترية.....49

أساليب المعالجة الإحصائية.....50

الفصل الخامس: مناقشة النتائج وتحليلها

مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات 51

الخاتمة.....58

قائمة المراجع

.الملاحق

الفهرس.....59